

حرية الصحافة .. مسؤولية

لابد أن نعترف بصراحة أن الصحافة في بلادنا في هذه الأيام قد أصبحت تمارس النقد بحرية كاملة بقوة ويقسوه ولكل المستويات وفي كل الموضوعات، بل أعطت بعض الأتلام نفسها الحق في تجاوز كل الخطوط الحمراء والحدود والانتقال في حدود النقد المسموح به إلى حدود القذف والسب والتشهير والتجريح والإهانة بالحق وبالباطل مع أنه ليس من رسالة الصحافة التدمير والتخريب وإنما رسالتها الأصلية هي البناء والحفاظ على الصالح العام بما يؤكد التزامها الوطني قبل أي شيء آخر.. يجب على الصحافة عدم الانسياق وراء الإثارة والجري وراء الشائعات التي يطلقها البعض عن حسن نية أو سوء نية لغرض في نفس يعقوب، وفي عهد أن الصحافة أصبحت اليوم تفتش ما تزيد منذ تقلد الرئيس هادي زمام الحكم في البلاد.. أصبحت تقول كلمتها بدون مسائلة أو خوف عكس ما كانت تعاني منه في الماضي حين الصحفي المتداول!! إلا أنه وللأسف بكل أسف شديد في الفترة الراهنة مع هذه الحرية عشنا أشكالاً والأوان من خطايا الصحافة الصفراء والتي لا يكن لها هم ولا شاغل سوى تقديم وجبات ساخنة من السب والكلام الفارغ غير المسؤول والتوهيل والتشهير الذي يستند إلى الكاذب ويتعدى عمدا مع سبق الإصرار والترصد عن الحقيقة وعشنا الماسي التي تكبدها ضحايا هذا النوع من صحافة الإثارة والتجريح التي كانت أشبه بمدافع آلية توجه طلقاتها إلى الأبرياء وتفاهت النسيان أو مع تجدّد الأحداث لكن سمعة الإنسان وشرفه يبقئ على كل لسان حتى تصل إلى أحفاد الأحفاد ولم تحاول الجهات الإعلامية المعنية في بلادنا مواجهة هذه الظاهرة بتوجيه الإنذار والتحذيرات بل ليزمت الصمت وكأنها لم تسمع أو تفهم أو ربما أنها وضعت في إحدى أذنيها طينا وفي الأخرى عجيناً وتركت الخبل على الغارب، وكان هناك أيضا من هم أخطر وهؤلاء هم الذين حاولوا الربط بين خطايا الصحافة الصفراء



حرية الصحافة في العالم كله تعني في

المقام الأول حرية تداول المعلومات وربما

كانت بعض أجهزة الدولة مقصرة في هذا

المجال وعليها أن تراجع نفسها فوراً في نفس

الوقت الذي تراجع فيه نقابة الصحفيين

نفسها هي الأخرى.



أحمد عبدربه علوي

يعلم المال السائب السرقة فإن الحرية السائبة تعلم الفوضى! لكن لا على ما نظن وحسب يقيتنا أن في بلادنا لا نقابة تتحرك ولا ميثاق الشرف يتم تفعيله على هذه الصحف المخالفة وخاصة الصحف التي ظهر لها لون آخر من أوان الصحافة كل مهمتها أن تصيب القراء والمواطنين بالإحباط والغلاف إلى الغلاف حتى تشعر أن بلادنا ضاعت والياس والخوف من الغد وهي الصحافة التي لا أجد تسمية لها سوى الصحافة صحافة هات وتصفية الحسابات! صحافة هات والإ!!... رغم قسوة ما ارتكبه صحافة الإثارة الصفراء في بلادنا فإن الدولة وضعت من النصوص القانونية ما تحمي به الأبرياء دون أن تمس حرية الصحافة من قريب أو بعيد لأن تلك الحرية من المبادئ من حرص عليها القيادة السياسية في بلادنا منتمثلة بالأخ رئيس الجمهورية الشير عبدي منصور هادي ويحميها بنفسه من المترصين بها والمحاولين الانتفاض عليها. كان يمكن للدولة من الأساس أن تتدخل بأي شكل من أشكال التدخل لحماية الأبرياء لو أن ميثاق الشرف الصحفي تم تفعيله من هذا الوقت وأصبح الصحفي يخشى محاسبة نقابته بنفس القدر الذي يخشى به الحبس إذا ما تورط في قضايا تتعدى طائلة القانون الذي يحمي من فوضى الحرية لأننا نندرك جميعاً في بلاط صاحبة الجلالة أنه كما فسوف تقوم الصحافة عليه الدنيا ولم تعددا

وسوف يسمع كلام التزهات مثل نبرة الاعتداء على حرية الصحافة وسوف تزداد قوّة في الوقت الذي تزداد فيه حدة النقد في بعض الصحف المستقلة ويصل إلى أبعد مدى يمكن أن يتصوره إنسان دون أن يتعرض مسؤول واحد في هذه الصحيفة للوم أو عتاب لأن الهجوم أو النقد طالما كان بعيداً عن التجريح والكذب والافتراء كانت الصحيفة التي تقدمه تستمتع بكل حصة الحرية مهما اختلفت سياسة الصحفية مع سياسة الدولة أو تناولت في نقدها رجال الدولة.

1- حرية الصحافة مصنونة ولا تمس البلاد طالما التزمت الصحف بالصدق وابتعدت عن التجريح الشخصي وهذا ما تفعله كل بلاد العالم المتقدمة.

2- حرية الصحافة في العالم كله تعني في المقام الأول حرية تداول المعلومات وربما كانت بعض أجهزة الدولة مقصرة في هذا المجال وعليها أن تراجع نفسها فوراً في نفس الوقت الذي تراجع فيه نقابة الصحفيين نفسها هي الأخرى.

3- الصحافة السوداء المتورقة التي ولدت من رحم الصحافة الصفراء لم تقدم خيراً لهذا الوطن وإنما استنشئ جيلاً من القراء يكره وطنه ويكره نفسه ما لم تسرع هي الأخرى إلى توفيق أوضاعها وتبتعد عن النظر إلى الأحداث بعين واحدة فهي إذا استخدمت معها الثانية سوف تزي من الحقائق التي أغفلتها ما يستحق أن تبشر به الفقراء وتقدم من خلاله شعاع الأمل.

4- لا نحن ولا الدولة نؤيد الاعتداء على الأبرياء والتجريح المستمر عمال على بطالم.

5- اليمن الآن في أشد الاحتياج إلى صحافة بيضاء بلون قلوب اليمنيين الشرفاء الذين هم المعنى عليهم الأول في هذه القضية تكالبت عليهم الفوضى من المتخلفين قطاع الطرق لخطف الأبرياء والاعتقالات ونهب أموال الدولة من قبل الفاسدين وعمل الإجمام من نصف وتخريب أنابيب النفط وإسقاط الطائرات وإثارة الفتنة بين أبناء الوطن الواحد.

وجهة

مطر

أحمدغراب



أعراسنا حروب!

" ساعة الفلطان زلحين والأمن غافلين " هذا هو نشيد الرفة الجديدة في الاعراس اليمينية. يبدو ان العامين الأخيرين شهدا زخماً في توزيع الأسلحة وتوفير الذخيرة فأصبح كل واحد يخرج ما لديه من ذخيرة مخزونة ليقرحها في عرس صاحبه أو ليتجمل بها لأقاربه ولا احدي يحسب حساب الشعب الذي يجد نفسه حائراً وسط القوارح لا يعرف فرقا بين عرس أو حرب!! مشكلة الداخلية انها تصدر قرار منع القوارح في الاعراس ولا تتابع تنفيذه. يومياً نسمع في العاصمة قوارح تجعل الناس يتصورون إن ما يحدث حرب وليس عرساً. واطلاق الرصاص الحي بكميات هائلة يبدو كما لو كان تحدياً للقانون وكأن الرصاص الذي يتطاير في الهواء يقتل للناس " اتحداكم ان كان هناك فيه دولة". سمعنا ايضا انه تم استخدام معدات في الاعراس بإحدى المحافظات.

فما هذا الذي يحدث؟ ومتى نتعلم آداب الفرحة؟ هل ضروري لكي نشعر بنشوة العرس أن تعكر الأجواء برياحة البارود وتطلق الرصاص الحي المؤثر في الهواء فتثير الرعب في

وطن الجميع ومسؤولية الكل

على هدى من المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية تتواصل فعاليات مؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي يسير بنا اليوم نحو إعادة بناء وطننا الغالي والدولة المدنية الحديثة المنشودة.

صحيح .. براهن الكثير على فشل المؤتمر لكن رهانهم خاسر أمام حرص الجميع على مصلحة الوطن وأمنه واستقراره، هذا الوطن أكبر من الحزب والقبيلة والجماعة لا يمكن أن يختزل في إطار فقوي أو حزبي أو قبلي ضيق.

اليوم اليمنيين يتطلعون إلى بناء يمن جديد يسوده الأمن والاستقرار وتسوده المحبة والوئام وما قد مر يكفي فعلاً قريبنا اليمني براعم زهوره تتفتت مع إشراقة عهد جديد ربيعنا يختلف عن الربيع العربي بل يُعد نموذجاً على الجميع أن يتحذى به.

قد يقول قائل أن الأمية داء الشعوب لكن أقول الأمية التعليمية داء التنمية أما الأمية الثقافية والسياسية فهي أخطر داء تواجه الشعوب والأوطان.

بيد أن بلادنا تعيش ازدهاراً ثقافياً وسياسياً قل ما نجد مثله في بعض البلدان يتمثل هذا الازدهار في الحس الثقافي والسياسي الذي تمتلكه في أذهاننا وعقولنا تجاه أعلى ما نملك في الدنيا أنه الوطن.

ففي الوطن الذي ظل فيه البيض وبعض ظنهم إثم أن اليمنيين في طريقتهم إلى الهاوية بانزلقهم في حرب أهلية غدت إبان الأزمة السياسية الماضية قاب قوسين أو أدنى بيد أن الحكمة اليمانية كانت حاضرة بل مثلت نبؤاً لليمنيين أذهلت العالم أجمع.

أختلف الفرقاء في ما بينهم غير أنهم اتفقوا على أن الوطن وطن الجميع وإعادة بنائه مسؤولية الكل أكد ذلك حرصهم الشديد على المشاركة الفاعلة في فعاليات مؤتمر الحوار الوطني الشامل لا نبالغ إذ قلنا اليوم أننا شعب حضاري، فالشعب يشارك من خلال الممثلين في مؤتمر الحوار في إعادة بناء الوطن .. ولا نبالغ إذ قلنا أن اليمنيين هم أحرص الناس على وطنهم وأمنه واستقراره وهذا الحرص نابع من حبننا لهذا الوطن الكبير وتحضياتنا بمصالحنا لذاته من أجل المصلحة الوطنية العليا، فحب الوطن من الإيمان وهذا دليل على حب اليمنيين لوطنهم، وطن الجميع ومسؤولية الكل.

Ghurab77@gmail.com

أحمد الكاف



أختلف الفرقاء في

ما بينهم غير أنهم

اتفقوا على أن الوطن

وطن الجميع وإعادة

بنائه مسؤولية الكل

أكد ذلك حرصهم

الشديد على المشاركة

الفاعلة في فعاليات

مؤتمر الحوار الوطني

الشامل لا نبالغ إذ

قلنا اليوم أننا شعب

حضاري، فالشعب

يشارك من خلال

الممثلين في مؤتمر

الحوار في إعادة بناء

الوطن



تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

سكرتير التحرير التنفيذي

سليمان عبد الجبار

نواب مدير التحرير

جمال فاضل - أحمد نعمان عبدي
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

مدير التحرير

علي محمد البشري

نائب رئيس مجلس الإدارة

للشؤون المالية والموارد البشرية

خالد أحمد الهروجي

نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة

نائب رئيس التحرير

مروان أحمد دماج

AL-TAWRAH
الثورة
بجدة - ساحة ١٢ شارع ٢٣ - هاتف 3322817/2 - فاكس 332505

الإعلانات: 274038 - فاكس: 274035 | التوزيع: 274037 | الفروع: عدن < 231783 - فاكس: 233354 - تعز < 220800 - فاكس: 220900 | الحديدة < 245842 - فاكس: 211537 - حضرموت < 303930 - فاكس: 303931 | إب < تلافكس: 400251 - الضالع: تلافكس: 232994 - أبين < تلافكس: 602096 - عمران < تلافكس: 613388